

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأمراء والمقدمون وأعيان الجند تلبس فوقه أقبية قصيرة الأكمام أقصر من القباء التحتاني بلا تفاوت كبير في قصر الكم وطوله مع سعة الكم القصير وضيق الأكمام الطويلة . ثم إن كان زمن الصيف كان جمع القماش من الفوقاني وغيره أبيض من النصافي ونحوه وتشد فوق القباء الإسلامي المنطقة وهي الحياصة ومعظم مناطقهم من الفضة المطلية بالذهب وربما جعلت من الذهب وقد ترصع باليشم قال في مسالك الأبصار ولا ترصع بالجواهر إلا في خلع السلطان لأكابر أمراء المئين .

وإن كان زمن الشتاء كانت فوقانياتهم ملونة من الصوف النفيس والحرير الفائق تحتها فراء السنجاب الغض ويلبس أكابر الأمراء السمر والوشق والقاقم والفنك ويجعل في المنطقة منديلا لطيفا مسدلا على الصولق ومعظمهم يلبس المطرز على الكمين من الزركش أو الحرير الأسود المرقوم قال في المسالك ولا يلبس المطرز إلا من له إقطاع في الحلقة أما من هو بعد بالجامكية فلا يتعاطى ذلك